

البرق الشامي

معزولا وبعده خطه الخطب مغلولا وبأهل عهد ولائه معهد الموالين مأهولا وبمحمود اسعاف رفته لوفده حمد العافين اليه محمولا ما وفي صدوق وصدق وفي وصفا كريم وكرم صفي وكفي هاد وهدى كفي \$ فصل منه في وصف الرسالة التي قطعت طريقها وكان قاطع الطريق يعرف بأبي سنيينة \$. كلما بكر المملوك بيكر وجهر بينت فكر وسيرها في محامد المحامد وضمنها مصادق المقاصد وحلاها وأحلاها وغالى فيها وأغلاها وشط عقيلتها ونشط عقلتها وقمع بنانها المخضب لليمين ورفع بيانها المهذب للتأمين ونثر لؤلؤ نرجسها على وردها ونظم من أقاحي بردها نظير عقدها وعود صباحها ودجا بسورتي الليل والصحى وأهدى لها نشوة من فطنته ونشأة من فطرته وصح لها وصحا وجذب خيزرانتها بحقف وعذق خنروانتها بحرف وروى مخدمها و أظماً موشحها و أبدى لمحها و أعاد ملحها و علق قلبه بقربطها المعلق ووفق سهمه من سهمها المفقوق وغاص لاستخراج در حليها التي صاغها وورد بجمر ذكائه وجناتها وسلسل اصداغها ودب النمل إلى عقاربها وأنبت الرمان في روض ترائبها وأبرزها في فصة قد مسها ذهب وجلاها في ماء مازجها لهب وحاك لها من خمر خاطره خمارا واشعل في خدها من جمر قريحته نارا وعقد من نطقه لها نطاقا وجعل من قيده لها اطلاقا عراها بغارته الغيران وعراها وفر خفيها وأخفر ذمتها وفراها وبرء من بحرها البر فبرأها وسرى اليها العدو فعدى على سراها وجهل قدرها فلو عرفها رفعها ولو قرأها قراها فيالها مقبوضة صد خبرها اليقين عن جهينة معبوضة من كلاب الفرنج سين ابي سنيينة مفبوضة وهي على عذرتها مهجورة وهي في طريق هجرتها مأسورة من اسرتها مأخوذة من أسرتها ما بالها نبا لها فض ذلك الفص ومالها لها عنها لحظة الحظ قيل إن حاملها دفنها فدل طينها على موضعها ونورها على مطلعها وفيضها على منبعها أما استحيى مستحيها وما ضره لو كان يستبقيها لكنه لما شأها شن عليها ولو ودها لما وأدها وتبا له حين كلم روحها ولو أبصر روح كلمتها لعبدها أما سارت عيسها السيرة العيسوية أما مريمها بنفحة النفخة المريمية أما هابوا إهابها أما أصابوا صوابها حتى أخافوا سبيلها وأخفوا سلسيلها وأراقوا مدامها وأداموا إرقاقها وحولوا شقتها وحاولوا شقاقها ونبذوها بالعراء وهي سقيمة وأقعدوها عن المسير فهي مع نبوة المحل بها مقيمة وما هي بأولى مودودة مؤوده ومحلاة عن الورد مصدودة بل ثلاث بنات وئدن وما أعدن